

مجاعة أهلنا في غزة حركت الإنسانية في الكفار ولم تحرك جيوش المسلمين!

الخبر:

مظاهرات متواصلة في هولندا تطالب بإجراءات أقوى ضد كيان يهود. (الجزيرة نت)

التعليق:

إن المجاعات التي تضرب العالم لها أسباب كثيرة أغلبها يعود لقلة الأمطار والجفاف أو لزيادة الأمطار والفيضانات، وقليل منها سببه الأحداث السياسية. وإن كان سببها التقلبات المناخية فسرعان ما يتم إنقاذ الموقف من المجاورين للدولة التي تحدث فيها المجاعة، كما حدث في عام الرمادة مع سيدنا عمر رضي الله عنه، حيث ضربت المجاعة مركز الدولة فاستنجد بباقي الولايات، كما ورد في الرواية، وأسرع رضي الله عنه فكتب إلى عمّاله على البلاد الغنيّة يستغيثهم، فأرسل إلى عمرو بن العاص عامله على مصر: "سلامٌ عليك، أمّا بعد: أفتراني هالكاَ وَمَنْ قِلي، وتعيش أنت منعماً وَمَنْ قِبَلْكَ؟ فوا غوثاه! وا غوثاه!" فكتب إليه عمرو بن العاص: "لعبد الله أمير المؤمنين من عمرو بن العاص سلامٌ عليك، فإنّي أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، أمّا بعد: أتاكَ الغوث، فالرّيث الرّيث! لأبعثنّ بعيرٍ أوّلها عندك، وآخرها عندي، مع أنّي أرجو أن أجد سبيلاً أن أحمل في البحر"، فبعث في البر بألف بعيرٍ تحمل الدّقيق، وبعث في البحر بـ20 سفينة تحمل الدّقيق والدّهْن، وبعث إليه بـ5 آلاف كساءٍ، وكتب عمر إلى كلّ عاملٍ من عمّاله على الشّام: "ابعث إلينا من الطّعام بما يصلح مَنْ قِبَلنا، فإنّهم قد هلكوا، إلا أن يرحمهم الله". وكتب إلى عمّاله على العراق، وفارس بمثل ذلك. فكُلّهم أرسلوا إليه.

هذا إن كانت المجاعة سببها تقلبات الطقس، أما إن كانت كمجاعة أهلنا في غزة، سببها يهود وإغلاق كل مدخل عليهم بالتعاون مع حكام روبيضات محسوبين على المسلمين، فإن حلها ليس في إرسال أكياس الطحين بل في الانقلاب على هؤلاء الحكام وتنصيب خليفة يقود جيوشاً جرارة تنتصر لهم، وترفع عنهم الحصار والتجويع.

فيا أهلنا في مصر والأردن وسوريا بخاصة، وسائر بلاد المسلمين بعامة، ما بكم تحركت الإنسانية في الكفار وخرجوا معترضين على حكوماتهم لوقف نصرة يهود ومساعدتهم، ولم تتحرك فيكم نخوة لنصرة دينكم ومسرى رسولكم ﷺ وإخوانكم المجوعين؟!

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سوزان المجرات – الأرض المباركة (فلسطين)